

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

والأكثرين أيضاً على أنه وواقعٌ لنقل أهل اللغة ذلك في كثير من الألفاظ .
ومن الناس من أوجب وقوعه - قال : لأن المعاني غير متناهية والألفاظ متناهية فإذا
وزع لزم الاشتراك .

وذهب بعضهم إلى أن الاشتراك أغلب - قال : لأن الحروف بأسرها مشتركة بشهادة
النحو والأفعال الماضية مشتركة بين الخبر والدعاء والمضارع كذلك وهو أيضاً
مشترك بين الحال والاستقبال والأسماء كثير فيها الاشتراك إذا ضم مناهها إلى قسمي
الحروف والأفعال كان الاشتراك أغلب .

وردد - بأن أغلب الألفاظ الأسماء والاشتراك فيها قليل بالاستقراء ولا خلاف أن الاشتراك
على خلاف الأصل .

ذكر أمثلة من هذا النوع :

في الجمهرة : العم : أخو الأب والعم : الجمع الكثير قال الراجز : - من الرجز - .
(يا عامر بن مالك يا عم ... أفنديت عمًا وجبرت عمًا) .
فالعم الأول أراد به يا عمّاه والعم الثاني أراد به أفنيت قوماً وجبرت آخرين .
وفيها : يقال مَشَى يَمْشِي من المَشَى ومَشَى إذا كَثُرَتْ ماشيته وكذا أمَشَى لغتان
فصيحتان .

قال وفي التنزيل : (أن امشوا واصبروا على آلهتكم) كأنه دعا لهم بالنماء .
والأعلم .

وفيها : للنَّوَى مواضع النَّوَى : الدار والنَّوَى : النيَّة والنَّوَى : البُعْد .
وقال القالي في أماليه : حدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن
يونس قال : كنتُ عند أبي عمرو بن العلاء فجاءه شُبَيْل بن عُروَةَ الضبعي فقام إليه أبو
عمرو فألقى إليه لُبْدَةً بغلته فجلس عليها ثم أقبل عليه يحدثه فقال شبيل : يا أبا
عمروسألتُ رُوًوتكم هذا عن اشتقاق اسمه فما عرفه .
قال يونس : فلما ذكر رُوًوبَةً لم أملك نفسي فرجعت إليه ثم قلت له : لعلك تظن أن معدّ
بن عدنان أفصحُ من رُوًوبَةٍ وأبيه ! فأنا غلام رُوًوبَةٍ .
فما الرُّوبَةُ والرُّوبَةُ والرُّوبَةُ والرُّوبَةُ والرُّوبَةُ والرُّوبَةُ فلم